من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة..من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
معَ عبد الحليم الغِزّي
اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الرِّوايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد
الحلقة 1
الثلاثاء: 1/ شهر رمضان/ 1445 هـ – 12/ 3/ 2024 م
www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	أوَّلاً- عُنوانُ البرنامج: "بانوراما الظهور المهدويّ".	1
2	❁ أين كان يستخدم هذا المصطلح؟	1
3	❁ المرادُ مِن هذا العنوان "بانوراما الظهور المهدويّ"	2
4	❁ المرادُ مِن هذا العنوان "بانوراما الظهور المهدويّ"	2
5	ثانيا: وقتُ البرنامج وخصوصيته	3
6	❁ إنَّهُ شَهرُ رمضان	3
7	التَقوى وعلاقَتُها بِشَهْرِ إمامِ زَمانِنا	3
8	❁ ما الحكمة من تشريع الصيام؟	3
9	❁ التقوى مِساحةٌ واسعةٌ مَراتبها كثيرةٌ	4
10	❁ ما هو المدار في كل ذلك؟	5
11	❁ هل تجنب المحرمات والايتان بالواجبات هي التقوى؟	5
12	❁ ما هي التقوى؟	5
13	❁ هل من حد معين لمعرفة إمام زماننا؟ وما هي المعرفة التي يريدها منا إمام زماننا؟	5
14	ثالثاً- موضوعُ البرنامج	6
15	❁ ما الذي سيتناوله البرنامج؟	6
16	هذهِ الملاحظتان لابُدَّ أن تكونَ شاخصةً دائماً أمام أعيُنِنا	6
17	❶ما علاقة الموضوع التفصيلي الظهور بالامنية؟	6
18	❷إدراكنا لعصر الظهور يجب أن بحسب إرادة من؟	7
19	❁ ماذا تعتبر مرحلة الظهور في حياة الانسان وكيف نتصورها؟	7
20	رابعاً- منهجُ البرنامج	7
21	❁ ما هي أهم قاعدة من قواعد المنطق العلوي؟	8
22	❁ فَهمُنا ومَعرفَتُنا لابُدَّ أن تكونَ مُستندةً إلى المنطق العَلَويّ	8
23	❁ المنهجُ الطوسيُّ البَتريُّ هُو مَنهجُ الأعْرَاب	9
23	❁ المنهجُ اليمانيُّ الزهرائيُّ وقناة القمر	11
24	هذا هو منهجُ الحِكمة اليَمانيَّة: "أَعْرِبُوا حَدِيثَنا فَإِنَّا قَوْمٌ فُصَحَاء"	11
25	❁ أهمّ ملامح المنهج اليَمانيّ الزهرائيّ الَّذي سيكونُ مُتَّبعاً في هذا البرنامج	11
26	الملمح الاول :إنَّهُ "مَنهجُ الفَهمُ العَمِيق"، وهذا هُو منطقُ عليٍّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه	12
27	الملمح الثاني:"البناءُ العقائديُّ وِفقاً لِمنظومةِ أيّام الله"	14
28	الملمح الثالث: "الالتزامُ بقاعدة الأماني في فَهمِ أحاديث الغَيبةِ والظهور"	16
29	المَلمحُ الرابعُ وهُو : "التمهيدُ واجِبُنا العقائديُّ والشرعيُّ الَّذي لا مَفرَّ مِنه إذا كُنَّا شيعةً زهرائيّين مَهدويّين"	17

يَا زَهْرَاء
بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم
سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِريهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..
سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..
بانوراما الظهور المهدويّ..
الحلقةُ الأولىٰ..

البرنامج الذهبي

إنّهُ برنامجُ القريةِ الظاهِرَةِ الآمِنة
وِفقاً للمنهجِ اليَمانيّ

الزُبدةُ الذهبيّة
إعرِف إمامَك وعرِّف بإمامِك

المعرفةُ الذهبيّة
إمامُكَ دينُك ودينُك إمامُك

العبادةُ الذهبيّة
رابِط مرابَطةَ الأحرارِ في فِناءِ إمامِك

البراءةُ الذهبيّة
طَلِّق منهجَ أصحابِ العمائمِ الإبليسيّةِ الكبيرةِ في النجف وكربلاء
طلاقاً بائناً لا رجعةَ فيه إن كنتَ راغباً في إمامِك

مُقدِّمةٌ للتعريفِ بهـٰذا البرنامج

أوَّلاً- عُنوانُ البرنامج: "بانوراما الظهور المهدويّ".

بانوراما

هـٰذا المصطلحُ أو هـٰذهِ الكلمةُ المركَّبةُ في أصلِها مِن كلمتين هي كلِمةٌ لاتينية، تتألَّفُ مِن جزأين:

بان وتعني الكُلّ، الكُلّي.

وراما تعني المشهد، الصورة، اللوحة.

المرادُ منها الرؤيةُ الشاملة، الصورةُ الكاملة المحيطة.

❁ أين كان يستخدم هذا المصطلح؟

- ❖ هـٰذا المصطلحُ كانَ يُستعملُ في أجواء الفنِّ التشكيلي، في رَسمِ اللوحاتِ الكبيرةِ الَّتي قد تكونُ صُورةً لمنظرٍ مِن مناظر الطبيعة، حيثُ تكونُ اللوحةُ مُشتملةً على صُورةٍ شاملةٍ لمنظرٍ طبيعيٍّ فَهُناكَ النّهرُ، وهناكَ حافتا النّهر، وهُناكَ الجبالُ والأشجارُ والحيوانات إلى غيرِ ذٰلك،
- ❖ أو قد تكونُ صُورةً لمعركةٍ مَشهورةٍ وتِلكَ الصورةُ تشتملُ على الكثيرِ مِن تفاصيلِ تِلكَ المعركة وهكذا،
- ❖ ولَمَّا هَيمنَ التصويرُ الفوتوغرافي في أجواء الإعلام وفي أجواء الفنون صارَ هُناكَ التصوير الفوتوغرافي البانورامي،
  - وهي الصورُ الكبيرةُ الواسعة لِمدينةٍ مِن المدائنِ المعروفةِ والمشهورة وهـٰكذا، فهـٰذا المصطلحُ يعني الصورة الشاملة، هُناكَ مركزٌ في الصورةِ وهُناكَ صُورٌ ولقطاتٌ في الحواشي والجوانب، لكنَّ النتيجة النهائية أنَّ الصورة شامِلةٌ.

❁ المرادُ مِن هـٰذا العنوان "بانوراما الظهور المهدويّ"؛

❖ هـٰذا البرنامجُ سَيعرِضُ بينَ أيديكم في مركز اللوحةِ في مركزِ هـٰذهِ الرؤية الشموليَّةِ سَيعرِضُ في مركزِ هـٰذهِ الرؤيةِ الظُهورَ نَفسَهُ،

❖ الحديثُ عن غَير الظُهورِ سيكونُ حاشيةً على الموضوع وسيتَّضِحُ هـٰذا المعنى تِباعاً مِن خِلالِ ما سأشرحهُ وأُبَيِّنهُ في هـٰذهِ الحلقةِ الَّتي قُلتُ عنها مِن أنَّها مُقدِّمةٌ للتعريفِ بهـٰذا البرنامج،

ثانيا: وقتُ البرنامج وخصوصيته:

❁ إنَّهُ شَهرُ رمضان.

❖ شهرُ إمام زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، جوهرُ شهرِ رمضان ليلةُ القدر، وجوهرُ ليلة القدر مَعرفةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، فَشهرُ رمضان شهرُ المعرفة.

التَقوى وعلاقَتُها بِشَهْرِ إمامِ زَمانِنا

❁ ما الحكمة من تشريع الصيام؟

✓ الحكمة الرئيسية:

❖ حينما نقرأُ في سورة البقرة في الآيةِ (283) بعدَ البسملة:

- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ –
  - كما كُتِبَ على الأنبياء ولَيسَ على الأُمَم السابقة، الأُممُ السابقةُ لم يَكُن في شرائعها أن تَصومَ شهرَ رمضان، في الديانات السابقةِ هُناكَ صيامٌ لهُ أحكامهُ وخصائصهُ، لكنَّ صِيامَ شَهرِ رمضان لم يَكُن

مُشرَّعاً في شرائعِ الأُمم السَابقة، وإنَّما كانَ الأنبياءُ يصومونَهُ الأنبياءُ طُرَّاً، هٰكذا حدَّثتنا العترةُ الطاهرة –

- لِماذا؟ - **لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾،**
  - ولعلَّ هُنا تُعطي معنى التوقُّع، الحِكمةُ مِن تشريع الصيامِ هي هذهِ: **"لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ"**، فَحِكمةُ الصومِ رُبَّما نُوفَّقُ أن نُلامِس التقوىٰ.

✓ **الحكمة التي تقع على الحاشية:**

❖ ما جاءَ مَذكوراً في الأحاديث الشريفةِ مِن بياناتٍ لحكمة الصومِ في اتجاهاتٍ أخرىٰ ذٰلكَ يكونُ في حاشية الموضوع، علىٰ سبيل المثال؛

- "مِن أنَّ الأغنياءَ سيتحسَّسونَ ويَشعرونَ بِجوع الفُقراء"، جاء هذا مذكوراً في الأحاديث الشريفة وجاء غيرُ ذٰلك، هٰذهِ المضامينُ مقصودةٌ لكنَّها في حاشية الموضوع، الحِكمةُ هُنا،

❁ **التقوىٰ مِساحةٌ واسعةٌ مَراتبها كثيرةٌ؛**

❖ في سورةِ آلِ عمران في الآيةُ (200) بعدَ البسملة:

- ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ** - مِثلما جاء الخطابُ في سورة البقرة: **"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ"**، هُنا في سورةِ آلِ عمران: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ** - اصبِروا على فرائضِ دِينِكُم، وصَابِروا أعداءكُم، ورَابِطوا إمامَ زَمانِكُم هٰكذا فَسَّرت العِترةُ قُرآنها –
- **وَرَابِطُواْ** - وماذا بَعد؟ - **وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾**، الفلاحُ يأتي بعدَ التقوىٰ، "لَعَلَّكُم" على سبيل التوقُّع، "لَعَلَّكُم تُفْلِحُون".

❖ وهٰذا هو الَّذي أشارت إليهِ سورةُ المؤمنون في الآيةِ الأولىٰ بعدَ البسملة:

- ﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾**، والمؤمنونَ هُم المُسَلِّمونَ لإمامِ زَمانِهم، هٰكذا فَسَّروا قُرآنَهم صلواتُ اللّهِ عليهِم؛ **"قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ"**؛ قَد أفلحَ المُسَلِّمون، المُسَلِّمونَ لإمامِ زَمانِهم.

❖ فتشريعُ صِيامِ شهرِ رمضان الحِكمةُ فيهِ والحِكمةُ مِنهُ؛ "أن نُلامِسَ التقوىٰ"، إنَّها التقوىٰ الَّتي تأتي بعدَ الصَّبرِ والمُصابرةِ والمُرابطةِ مع إمامِ زماننا، ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾**.

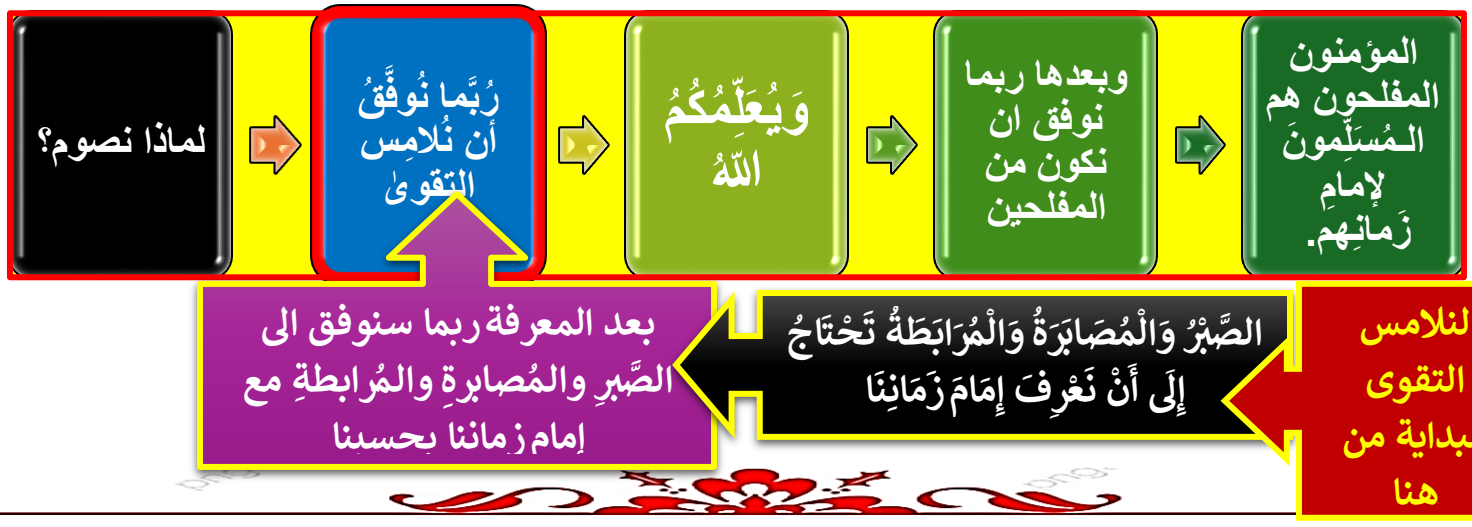

❁ ما هو المدار في كل ذلك؟

❖ تُبَيِّنهُ لنا الآيةُ(282) بعد البسملةِ من سورة البقرة إنَّها آيةُ كِتابة الدَّيْن، آيةٌ طويلةٌ موطِنُ الشاهدِ في هٰذهِ الآية الكريمة في آخرِها:

- ﴿**وَاتَّقُواْ اللّهَ** - وماذا يترتَّبُ على ذٰلك؟ - **وَيُعَلِّمُكُمُ اللّهُ**﴾،

✓ هٰذا تَعليمٌ لَيسَ من طريقِ الكَسبِ والتحصيل، هٰذا تَعليمٌ يأتي مُتفرِّعاً على التقوىٰ، إذا ما لامسنا هٰذهِ التقوىٰ الَّتي تتحدَّثُ عنها هٰذهِ الآيات، القُرآنُ كُلُّهُ في المواطن الَّتي تَحدَّث فِيها عن التقوىٰ يُشيرُ إلىٰ هٰذهِ الحقيقة،

❁ هل تجنب المحرمات والايتان بالواجبات هي التقوى؟

هٰذا المعنى الَّذي يُردِّدهُ أصحابُ العمائمِ؛ "مِن أنَّ التقوىٰ أن نَتجنَّب المحرَّمات وأن نأتي بالواجبات"، هٰذا ما يُصرُّ عليهِ أتباعُ سقيفةِ بني ساعدة وبعدَ ذٰلكَ جاء مُعمَّمو سقيفةِ بني طوسي كي يُصرُّوا على هٰذا المعنى، هٰذا المعنى يقعُ في حاشيةِ التقوىٰ.

❁ ما هي التقوى؟

❖ **"التقوى"**؛ مَعرِفةُ إمامِ زماننا، شهرُ رمضان شهرُ إمامِ زماننا، وقلبُ شهرِ رمضان لَيلةُ القدر، وأفضلُ عِبادةٍ في لَيلة القدر تَحصيلُ المعرفة،

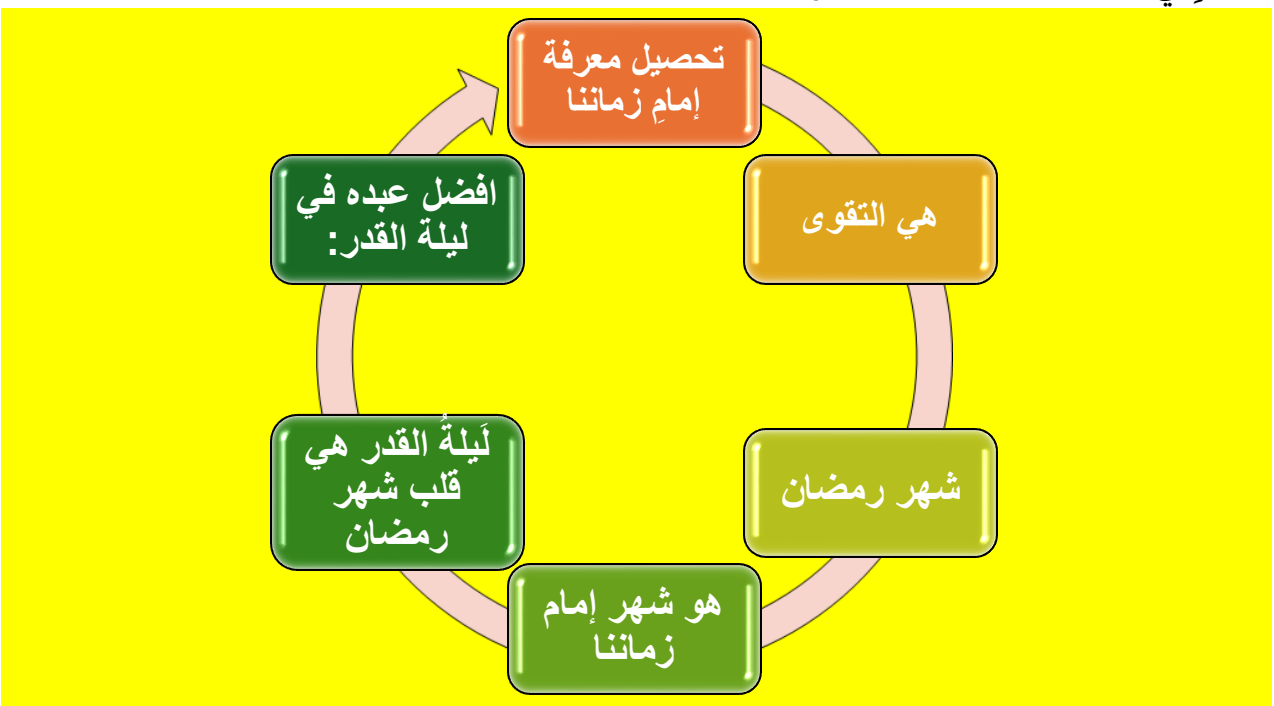

❁ هل من حد معين لمعرفة إمام زماننا؟ وما هي المعرفة التي يريدها منا إمام زماننا؟

❖ مَعرفةُ إمامِ زماننا لا تَقفُ عِند حدٍّ مُعيَّن، لا يُوجدُ حدٌّ يصِلُ إليهِ الإنسانُ ويقولُ قد انتهيتُ من هٰذا الموضوع، إمامُ زماننا لا حُدودَ لهُ، مَعرفتهُ لا حدودَ لها،

❖ إمامُ زماننا وجهُ الله فَهل هُناكَ مِن حُدودٍ لوجه الله؟! ألا نُخاطِبهُ في دعاء النُّدبةِ الشريف (أَيْنَ وَجْه الله الَّذي إِلَيهِ يَتَوجَّهُ الأَوْلِيَاء)؟

❖ مَعرفةُ إمامِ زماننا لا حدودَ لها، شهرُ رمضان هُو شهرُ إمامِ زماننا، والحِكمةُ مِن صيامهِ أن نُلامِسَ التقوىٰ، أيَّةُ تقوىٰ؟ هٰذهِ التقوىٰ الَّتي تتفرَّعُ عن الصَّبرِ وعن المُصابرةِ وعن المُرابطةِ في فِناء إمامِ زماننا، ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ**﴾، هٰذهِ التقوى هي الَّتي تتحدَّثُ عنها سورةُ البقرة؛ ﴿**وَاتَّقُواْ اللّهَ** - وماذا يترتَّبُ علىٰ ذٰلك؟ - **وَيُعَلِّمُكُمُ اللّهُ**﴾، هٰذهِ المعرفةُ الَّتي يُريدُ مِنَّا إمامُ زماننا أن نَتشرَّبها وأن نُلامِسها، ولا يكونُ هٰذا إلَّا بِملامسة التقوىٰ، مِن هُنا كانَ هٰذا البرنامجُ في شهر رمضان.

ثالثاً- موضوعُ البرنامج:

❁ ما الذي سيتناوله البرنامج؟

❖ في هٰذا البرنامجِ سأتناولُ بالدرجةِ الأولىٰ **"موضوع الظهور"**، هُناكَ عناوينُ ستكونُ في الحاشية سأتناولها بنحوٍ إجمالي، التفصيلُ كُلُّ التفصيلِ سيكونُ بِخُصوص الظهورِ نفسه.

عناوين البرنامج	الاجمالي	**الإرهاصات**	وهي الفترةُ الزمانيةُ الَّتي تسبقُ فترة العلائمِ الحتميَّة، عِندنا
		العلائمُ الحتميّة	
		مُقدِّمات الظهور	
	التفصيلي	**الظهورُ نفسهُ**	

هٰذهِ الملاحظتان لابُدَّ أن تكونَ شاخصةً دائماً أمام أعيُنِنا

❁ 1 ما علاقة الموضوع التفصيلي الظهور بالامنية؟

❖ الظهورُ ما هُو إلَّا أُمنيةٌ بالنسبةِ لنا أن نُدرِكهُ، ليسَ مِن تَكليفنا أن نُدرِكَ الظُهور، إدراكُ الظهورِ أمنيةٌ، ولِذا فإنَّنا ندعو بذٰلك،

❖ ليسَ مِن تكليفنا أن نُدرك الظهور، تَكليفُنا العقائديُّ والشرعيُّ الَّذي لا مَفرَّ مِنه خِدمةُ إمامِ زماننا، وهٰذهِ الخِدمةُ تتجسَّدُ في التمهيدِ للمشروع المهدويّ،

❖ إذاً هُناكَ الواجبُ العقائديُّ والشرعيُّ خِدمةُ إمامِ زماننا والَّتي تتشخَّصُ وتتشكَّلُ في التمهيدِ للمشروع المهدويّ،

التمهيدِ للمشروع المهدويّ ← خِدمةُ إمامِ زماننا، وهٰذهِ الخِدمةُ تتجسَّدُ في ← تَكليفُنا العقائديُّ والشرعيُّ الَّذي لا مَفرَّ مِنه

❁ 2 إدراكنا لعصر الظهور يجب أن بحسب إرادة من؟

❖ **نُقطةٍ أساسيَّةٍ ومُهمَّةٍ جِدَّاً:** مِن أنَّنا حِينَ ندعو بأن نُوفَّقَ لإدراكِ ظُهورِ إمامِ زماننا أن يكونَ ذٰلكَ بِحسَبِ ما يُريدهُ إمامُ زماننا لنا،

❖ إذا كانَ الإمامُ لا يُريدُ لنا أن نُدرِكَ زمانَ ظُهورهِ فلماذا نَطلبُ هٰذا، فَعلينا حينما ندعو وحينما نتوجَّهُ بالمناجاةِ في أن نُدرِكَ زمانَ ظُهورِ قائمِ آلِ مُحَمَّد صلواتُ اللّهِ عليه أن يكونَ ذٰلكَ بِحسَبِ توفيقِ إمامِ زماننا،

❖ وإلَّا إذا أدركنا عصرَ الظهورِ ولم يَكُن ذٰلكَ في دائرةِ توفيقِ إمامِ زماننا سيكونُ الأمرُ وبالاً علينا.

❁ ماذا تعتبر مرحلة الظهور في حياة الانسان وكيف نتصورها؟

❖ الظهورُ المهدويُّ مرحلةٌ جديدةٌ في حياة الإنسان، الزَّمانُ سيتغيَّر، المكانُ سيتغيَّر، كُلُّ شيءٍ سيتغيَّر، الحياةُ ستكونُ مختلفةً بالكاملِ عن الحياةِ الَّتي نحياها في زماننا هٰذا،

❖ نحنُ الآنَ في جولة الباطل، نحنُ الآن في دولةِ إبليس، هٰكذا تَصفُ أحاديثُ العترةِ صلواتُ اللّهِ عليها الزَّمانَ مُنذُ نُزولِ أبينا آدم إلى الأرض وإلى يوم الظهور الشريف إنَّها دولةُ إبليس، إنَّها جولةُ الباطل،

❖ دولةُ الحق تتجلَّى في عصرِ ظُهورِ قائمِ آلِ مُحَمَّد ولِذا فإنَّ الزَّمنَ سيتغيَّر، والمكانَ سيتغيَّر، والأجواءَ ستتغيَّر، وتفاصيلَ الحياةِ ستتغيَّر، وهٰذا ما سيتَّضحُ لَكُم مِن خِلالِ بيانات العترة الطاهرة، مِن خِلالِ أحاديثهم وكلماتهم الشريفة.

❖ لا تتصوَّروا أنَّ الظهورَ حكايةٌ عجائزيَّةٌ، ولا تتصوَّروا أنَّ الظهورَ ضَربٌ مِن ضُروبِ الخيال، الظهورُ حقيقةٌ وحقيقةُ الحياةِ على الأرضِ لم تبدأ،

❖ جولةُ الباطلِ بِكُلِّ ما ظهرَ فِيها من الحق جولةُ الباطلِ هي مُقدِّمةٌ، الحياةُ الحقيقيَّةُ تتجلَّى شيئاً فشيئاً وبنحوٍ تدريجيٍّ في العصر القائميّ الشريف وامتداداً إلى الرجعةِ العَظيمة،

❖ ونحنُ بِحاجةٍ إلى بانوراما للرجعة العظيمة إذا ما سنحت فُرصةٌ في قادم الأيَّامِ فإنَّني سأتناولُ هٰذا الموضوع، لكنَّ الحلقاتِ في هٰذا الشهر الشريف سأتناولُ فيها الظهورَ المهدويَّ الفَاطِميَّ العَلويَّ المُحَمَّديّ.

رابعاً- منهجُ البرنامج:

تُستبانُ الأشياء مِن خِلالِ أضدادها - هُناكَ منهجان	
المنهجُ اليمانيُّ الزهرائيّ.	المنهجُ الطوسيُّ البَتريّ
وهُو المنهجُ الَّذي تتبنَّاهُ قناةُ القمر الفضائيَّة، هٰذا الأمرُ ما باتَ خافياً على كثيرين صارَ الأمرُ واضحاً	إنَّني أتحدَّثُ عن واقعنا الشيعيّ عن الواقع الَّذي يُقالُ لهُ واقعٌ شيعيّ وهو مَنهجُ مراجع حوزة النَّجفِ وكربلاء

❁ ما هي أهم قاعدة من قواعد المنطق العلوي؟

لا يُمكِنُ لأحدٍ أن يُشخِّصَ الحقيقة مِن دُونِ أن يُشَخِّصَ الزَّيفَ أوَّلاً،
لا يُمكِنُ لأحدٍ أن يُشَخِّصَ الهدىٰ مِن دُونِ أن يُشَخِّصَ الضلال أوَّلاً، وهـٰذا هو المنطقُ العَلويُّ،
ونحنُ في بيعة الغديرِ بايعنا اللّه ورَسُولَ اللّه وأميرَ المؤمنين علىٰ أن نتمسَّكَ بالمنطق العَلَويّ مِثلما قالَ لنا رَسُولُ اللّه صلَّى اللّهُ عليهِ وآله:
(هَـٰذا عَلِيٌّ يُفَهِّمكُم بَعدِي)

هـٰؤلاء الَّذينَ يلومُونني لِماذا أُركِّزُ في كلامي على ضلالِ مراجعِ حوزة النَّجفِ وكربلاء!! إنَّني أتمسَّكُ بمنهجِ عليٍّ في بيان الحقائق، على هـٰذا بايعتُ في بيعة الغدير ولا أُبالي بما يَقُولون، هـٰذا مَنطِقُ القرآن وهـٰذا مَنطِقُ عليٍّ، ومثلما قالَ لنا رسولُ اللّه: (هَـٰذا عَلِيٌّ يُفَهِّمكُم بَعدِي).

❁ فَهمُنا ومَعرفَتُنا لابُدَّ أن تكونَ مُستندةً إلىٰ المنطق العَلَويّ.

❖ **في (نهج البلاغة الشريف)؛** طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ الصفحةِ (146)، مِن الخُطبةِ (147)، أميرُ المؤمنين بنحوٍ واضحٍ وصريح هـٰكذا يقول:

- **(وَاعْلَمُوا أَنَّكُم لَن تَعرِفُوا الرُّشْد حَتَّىٰ تَعرِفُوا الَّذي تَركَه)،**
  - **لهـٰذا السَّبب** أُصرُّ دائماً علىٰ الحديثِ عن الطُوسيّين وعن المراجع البَتريّينَ في الحوزة الطُوسيَّة اللعينة، هـٰذا مَنطِقُ أمير المؤمنين الَّذي بايعنا عليهِ علىٰ أن نتمسَّكَ بهِ في بيعة الغدير، هـٰذا هُو مَنطِقُ عليٍّ صلواتُ اللّهِ عليه؛ **(وَاعْلَمُوا وَاعْلَمُوا أَنَّكُم لَن تَعرِفُوا الرُّشْد حَتَّىٰ تَعرِفُوا الَّذي تَركَه)،** لابُدَّ أن تُشخِّصوا جهة الضلال وإلَّا لن تَصلِوا إلىٰ الهُدى.
- **وَلَن تَأخُذُوا** - والإمامُ يُكرِّرُ استعمالَ (لن) الَّتي هي للنفي التأبيدي مُستحيلٌ مُستحيلٌ أن تَصلوا إلىٰ الرُّشد حتَّى تعرفوا الَّذي تَركَه وماذا قالَ وماذا فعل - **بِميثَاق الكِتَابِ حتَّى تَعرِفُوا الَّذِي نَقَضَه –**

- وكيفَ نَقضَهُ الطوسي في تَفسيرِهِ التبيان وكيفَ نَقضهُ سائرُ المراجعِ الطُوسيّينَ في تفاسيرهم ولا أريدُ أن أتحدَّثَ عن هٰذا الموضوعِ فقد أشبعتهُ أوقتلتهُ قتلاً وسَطَّرتُ الأدلَّة والحُججَ والبراهينَ والشواهِد مِن كُتُبهم، مِن كُتُب هٰؤلاء البَتريّين، أتحدَّثُ عن مراجع النَّجفِ وكربلاء في الحوزة الطوسيَّة اللعينة مُنذُ زمانِ تأسيسِ حوزة النجف سنة 448 للهجرة وإلى يومنا هٰذا –
  - **وَلَن تَمَسَّكُوا بِهِ حَتَّى تَعرِفُوا الَّذِي نَبَذَه** - مَعرفةُ الأضدادِ مُقدِّمةٌ،
  - ما هٰذا هو مَنطِقُ القرآن: ﴿**فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللهِ** –
    - كيفَ يَكفُرُ بالطاغوت؟ لابُدَّ أن يكونَ عارِفاً بالطاغوتِ وشُؤونهِ حتَّى يَكفُر به - ماذا يترتَّبُ على هٰذا؟ - **فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى**﴾، هٰذا قُرآنٌ قُرآنٌ.

❖ سورة البقرة إنَّها الآيةُ (265) بعدَ البسملة:

- ﴿**لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ** - كيفَ يَتبَيَّنُ الرُّشدُ مِن الغي؟ يُبَيِّن لنا القرآنُ ذلك:
- **فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ** - إنَّما يتحقَّق الكُفر بعدَ المعرفةِ بالطاغوت - وبعدها؟ -
  - **وَيُؤْمِن بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لاَ انفِصَامَ لَهَا**﴾، هٰذا مَنطِق القُرآن ومَنطِقُ عليٍّ،

❁ المنهجُ الطوسيُّ البَتريُّ هُو مَنهجُ الأعْرَاب:

❖ إنَّهم أَعْرابُ سقيفةِ بني ساعدة هُمُ هُمُ تَصوَّروا لنا بِصُورةٍ شيعيَّةٍ في الحوزة الطُوسيَّة النَّجفيَّة هُمُ هُمُ، هٰذا هو المنهجُ الأعرابيُّ، وأدلُّ دليلٍ عليه (تفسيرُ التبيان للطوسي)، وما كَتبَهُ هٰؤلاء الأَعْرَاب في حوزة الطوسي في سائرِ تفاسيرِهم إلى يومنا هٰذا.

❖ الكافي الجزء الأوَّل/ طبعةُ دارِ الأسوة/ طهران - إيران/ الصفحةِ (48)، الحديثُ (6) مِن الباب الَّذي عُنوانهُ: "بابُ فَرض العِلم ووجوب طلبهِ والحثِّ عليه"، إمامنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه هو الَّذي يقول:

- **تَفَقَّهوا في الدِّيْن، تَفَقَّهوا فِي الدِّيْن فَإِنَّهُ مَن لَم يَتَفَقَّه مِنكُم في الدِّيْنِ فَهُو أَعْرَابِي** –
  - أن يكونَ التفَقُّهُ بِحسَب منهج العترة الطاهرة، أن يَكونَ التفقُّهُ بحسبِ منهج العترة الطاهرة، مِثلما مرَّ الحديثُ قبلَ قليلٍ عن التقوى ومِن أنَّ التقوى الَّتي يتحدَّثُ عنها القُرآن هي الَّتي تكونُ بَوابةً للعلم الحقيقي، وهٰذا هو التفقُّهُ في الدِّين –
  - مِن هُنا جاء المصطلحُ في ثقافة العترة الطاهرة بِخُصوص الأوَّلِ والثاني؛ "مِن أنَّهُما الأعرابيان"، وهٰذا المصطلحُ "الأَعْرَاب" إنَّهُم النَّواصِبُ، إنَّهم أعداءُ العِترة الطاهرة.

❖ حينما نقرأ في سورة التوبة في الآيةِ (97):

- ﴿**الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفَاقاً** - وهٰذهِ أوصافُ النَّواصب - **وَأَجْدَرُ أَلاَّ يَعْلَمُواْ حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ** –
  - هٰؤلاءِ هُم أعداء العترة الطاهرة، هٰؤلاءِ هُم قَتلَةُ الزهراء وآلِ الزهراء - سقيفةُ بني ساعدة أحرَقت مَنزِلَ فَاطِمَة، وسقيفةُ بني طوسي أحرَقت مَنزِلَة فَاطِمَة فأنكرت إمامَتها، سقيفةُ بني ساعدة قَتلَت شَخصَ فَاطِمة، سقيفةُ بني طوسي قتلَت شَخصيَّتها، وفارقٌ بينَ الشَّخصِ

والشخصيَّة، منهجٌ واحد منهجُ الأعراب ، المنهجُ الطوسيُّ البتريُّ منهجٌ أعرابيٌّ، والمنهجُ الأعرابيُّ منهجُ يقودُ إلى التفاهة والفوضوية.

❖ نحنُ نقرأُ في وصيَّةِ رَسُول اللهِ صلَّى اللهُ عليه وآله لأبي ذر؛ الجزء (74) من (بحار الأنوار) للمجلسي، طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ الصفحةِ (83):

○ **يَا أَبَا ذَر لَا تُصِيبُ حَقِيقَة الإِيْمَان** - لا تصيبُها - **حَتَّى تَرَى النَّاسَ كُلَّهُم** - إنَّهُم الأعرابُ - **حَتَّى تَرَى النَّاسَ كُلَّهُم حُمَقَاء فِي دِينِهِم عُقَلاء فِي دُنياهُم** –

- وهـذا هو الَّذي يشهدُ بهِ التأريخ في الماضي ويَشهدُ بهِ الواقعُ في الحاضر، هـؤلاءِ هُم الأعراب، المِصداقُ الأوضحُ لِما جاء في كَلِماتِ رَسُول الله، والمرادُ من الأعرابِ النَّواصبُ أعداءُ العترةِ الطاهرة
- والأحمقُ هُو الَّذي يُريدُ أن يَنفَعَ نَفسهُ فيضُرَّها ويُريدُ أن ينفَعَ غيرَهُ فيضُرَّه إنَّها التفاهةُ والسخافةُ والفوضوية، هـذا هُوَ المنهجُ الطوسيُّ البَتريُّ اللعين، مَنهجٌ أعرابي، مَنهجٌ تافِهٌ، مَنهجٌ سطحيٌّ سَخيفٌ، مَنهجٌ ترقيعيٌّ، دَقِّقوا النَّظرَ في أجوبَتِهِم، دَقِّقوا النَّظرَ في أبحاثِهِم لِلَّذينَ يَمتلكونَ القُدرة على ذلك،
- إنَّهم يُرقِّعونَ أيَّ شيءٍ بأيِّ شيء، يُرقِّعونَ توافه الموضوعاتِ بتوافه الكلام، كُتبُ تَفسيرِهم مُلئت بالسخافاتِ والتفاهات، وقد ضربتُ الكثير مِن الأمثلةِ الكثيرَ والكثير في سلسلةِ برامجي الطويلةِ الَّتي تُبثُّ عِبرَ هـذهِ الشاشة وتُنشَرُ على الشبكةِ العنكبوتية،

أقولُها لَكُم

عليكُم أن تعرفوا حقيقة المَذهَب الطوسي وإلَّا لن تَتحرَّكوا خُطوةً واحدةً بنحوٍ صحيحٍ باتجاهِ إمامِ زمانِكم، قد لا تقبلونَ كلامي هـذا ولكن سيمرُّ الزمان وبعدَ ذلكَ تُدركونَ الحقيقة ولاتَ حينَ مندم، حاولوا بِكُلِّ ما تستطيعون أن تَعرِفوا حقيقةَ المَذهَب الطوسي، أن تَعرِفوا ضلالَ الحوزةِ الطوسيَّةِ في النَّجفِ وكربلاء، أنتم سَادرونَ ومُخدَّرونَ ولا تتمكَّنونَ من تشخيصِ الواقع الَّذي يُحيطُ بِكُم، دَقِّقوا النَّظرَ فِيما يُعرَضُ في قناة القمر الفضائيَّة لا على أساسِ أن تَقبلوا ما يُطرَح عِبرها، وإنَّما لأجلِ أن تَعرِفوا الحقيقة، هـذا هُو المنهجُ الطوسيُّ البَتريُّ اللعين.

❁ المنهجُ اليمانيُّ الزهرائيُّ وقناة القمر

ونَحنُ هُنا لا نَدَّعي أنَّنا على هـذا المنهجِ بنحوٍ كامل إنَّها مُحاولةٌ، مُحاولةٌ أن نكونَ قريبينَ مِن هـذا المنهج بِحدودِ ما نستطيع.

❖ هـكذا نقرأُ في الجزء الثامنِ من (الكافي الشريف)؛ طبعةُ دارِ التعارفِ للمطبوعات/ بيروت -لبنان/ الصفحةِ (63) مِن الحديث المرقَّمِ بالرقم (27):

- **بِسندِهِ** - بسند الكليني - **عَن جَابرٍ** - عَن جَابرٍ الجعفي - **عَن إمامِنا البَاقرِ صلواتُ اللهِ وسلامه عليه وهُو يُحدِّثنا عن رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله** - إلى أن يَذكُر لنا ما قالهُ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: **الإيْمَانُ يَمَانِيٌّ** –
  - إنَّهُ الإيمانُ المُحَمَّدِيُّ العَلَويُّ الفَاطِميُّ الحَسَنيُّ الحُسَينيُّ المَهدويّ، هـذا هو الإيمانُ اليَمانيّ مُصطلحٌ مِن مُصطلحاتِ العترة الطاهرة، وهـذا مُصطلَحٌ مُحَمَّديٌّ، هـذا مُصطلحٌ مِن رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله –
- **وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَّة** –
  - وهـذا هو الَّذي أقصدهُ مِن أنَّ المنهجَ الَّذي نُحاولُ أن نَكونَ قَريبينَ مِنه هُو المنهجُ اليَمانيُّ الزهرائيُّ، هـذا مَنهجٌ إعرابيٌّ، المنهجُ الطوسي منهجٌ أعرابيٌّ فَرِّقوا بينَ المنهجين، هـذا منهجٌ إعرابيٌّ.

❖ في (الكافي الشريف) من الجزء الأوَّل مِن المصدرِ نَفسهِ الَّذي أشرتُ إليهِ قبلَ قليل في الصفحةِ (73) إنَّهُ الحديثُ (13):

- **بِسندِهِ** - بسند الكليني - **عَن جَميل بنِ دَرَّاج قَال، قَالَ أَبُو عَبد الله الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عَلَيه: أَعْرِبُوا حَدِيثَنا فَإِنَّا قَوْمٌ فُصَحَاء** –
  - هـذا هو المنهجُ الإعرابيُّ، الإعرابُ بَيانُ الحقائق، المنهجُ الطوسيُّ منهجٌ أَعرَابيٌّ مَنهجُ التفاهةِ والسفاهةِ والسخافة.

هـذا هو منهجُ الحِكمة اليَمانيَّة: "أَعْرِبُوا حَدِيثَنا فَإِنَّا قَوْمٌ فُصَحَاء"،

❖ أميرُ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامه عليه مثلما جاء في (نهج البلاغة الشريف)، مِن الطبعةِ نفسها الَّتي أشرتُ إليها في الصفحةِ (148) مِن الخُطبة (150)، أمير المؤمنين يُحدِّثنا عن إمامِ زماننا، وهذا الكلامُ مِراراً قرأتهُ عليكُم في البرامج السابقة لكنَّني أُعِيدُ قراءتهُ لأهميَّتِهِ. أمير المؤمنين يُحدِّثنا عن إمامِ زماننا مِن أنَّهُ:

- **فِي سُتْرَةٍ عَن النَّاس** - في زمانِ غَيبتهِ وفي زمانِ غيبتهِ الطويلة - **فِي سُتْرَةٍ عَن النَّاس لَا يُبْصِرُ القَائِفُ أَثَرَه** - القائِفُ؛ الَّذي يمتلكُ الخِبرة في تتبُّع الآثار - **فِي سُتْرَةٍ عَن النَّاس لَا يُبْصِرُ القَائِفُ أَثَرَه وَلَو تَابَعَ نَظَرَه** - حتَّى لو استعملَ كُلَّ قُدُراتهِ في مَعرفة الآثار - **ثُمَّ لَيُشْحَذَنَّ فِيهَا** - في زَمان السُترةِ في زمان الغَيبةِ الطويلة –
- **قَومٌ شَحْذَ القَيْنِ النَّصْل** - مَن الَّذي يَشحَذُهُم؟ إمامُ زمانِهم - **تُجْلَى بِالتَّنْزِيلِ أَبْصَارُهُم** –

- فأين هـٰذهِ الأبصارُ الَّتي قد جُلِيت بالتَّنزيل؟ أينَ هـٰذهِ الأبصار؟ إذا ما رجعنا إلىٰ تفاسيرِ مَراجعِ النَّجفِ وكربلاء وجدنا الضلالَ في أوضحِ صورهِ ووجدنا المنافرة والمناقضةَ للمنطق العَلَويّ ووجدنا النقضَ الواضحَ لِبيعة الغدير –
  - **وَيُرْمَىٰ بِالتَّفْسِيرِ فِي مَسَامِعِهِم** - فأينَ هـٰذهِ المسامِعُ الَّتي يرمي الحُجَّةُ بنُ الحَسنِ تَفسيرهُ فيها، أينَ هـٰذهِ المسامِع؟! –
  - **وَيُغْبَقُونَ كَأسَ الحِكْمَةِ بَعدَ الصَّبُوح** –
- يُغْبَقُون عِندَ المساء، كُؤوسُ الحِكمةِ يَشربُونَها صباحاً ومساء أينَ هـٰذهِ الحِكمةُ عِندَ مراجع النَّجفِ وكربلاء حِينما يَتحدَّثونَ يَتحدَّثونَ ضلالاً وحِينما يَكتُبونَ يكتبونَ ضَلالاً، فأينَ هـٰذهِ الحِكمةُ الَّتي تتفَجَّرُ ينابيعُها مِن قُلوبِهم علىٰ ألسنتهم؟! لَن تَعرِفوا الرُّشد حتَّى تَعرِفوا الَّذي تَركَه
- هـٰذا هو المنهجُ اليَمانيُّ الزهرائيُّ مَنهجُ الإعرابِ أتحدَّثُ عن إعرابِ الحقائقِ ووضوحِها، مَنهجُ الحِكمَةِ والانتظام إنَّهم أولـٰئكَ الَّذينَ يَشربون كؤوسَ الحِكمةِ المهدويَّةِ صباحاً ومساء،
- هـٰذا هو الواقعُ الشيعيُّ فابحثوا، ابحثوا عن هـٰؤلاء الأشخاص الَّذينَ يُخبِركُم مَنطِقهم عن أنَّهم شَرِبوا كُؤوسَ الحِكمَةِ أم لم يشربُوها، الواقعُ الشيعيُّ بَينَ أيدِيكم، هـٰذهِ قضيَّةٌ بإمكانِكُم أن تَصلِوا إليها بأنفُسِكم، ابحثوا، كلامُ أمير المؤمنين حُجَّةٌ عَليكُم،
- ماذا ستقولونَ لأمير المؤمنين إذا ما قالَ لَكُم مِن أنَّكم يُفترَضُ فِيكُم أنَّكم بايعتُم في بيعة الغديرِ علىٰ أن تتمسَّكوا بالمنطق العَلَويّ وهـٰذا هُو المنطِقُ العَلَويّ، إذاً لِماذا لا تتمسَّكونَ بالمنطق العَلَويّ؟ ابحثوا عن هـٰذهِ الحقائق، منهجُ هـٰذا البرنامج هو المنهجُ العَلَويُّ هو المنهجُ اليَمانيُّ الزهرائيُّ الواضحُ الصريح.

أُشيرُ بنحوٍ إجماليٍّ إلى
أهمِّ ملامحِ المنهج اليَمانيّ الزهرائيّ الَّذي سيكونُ مُتَّبعاً في هـٰذا البرنامج

إنَّهُ "مَنهجُ الفَهمُ العَمِيق"، وهـٰذا هُو منطقُ عليٍّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

❖ في (نهج البلاغة الشريف)، الطبعةِ نفسِها وفي الصفحةِ (26)، مِن كلامٍ لسيِّد الأوصياء وقد رُقِّم بالرقمِ (18):

- **(وَإنَّ القُرآنَ ظَاهِرهُ أنِيق وبَاطِنهُ عَمِيق)،**
  - المنهجُ القُرآنيُّ مَنهجُ الفَهم العمِيق، هـٰذا هُو مَنطقُ عليٍّ وعلىٰ هـٰذا بايعنا في بيعة الغدير، وهـٰذا المعنى لن تَجدوا لهُ عيناً أو أثراً في غيرِ تَفسير العترةِ لِقُرآنِها،

- أناقةُ ظاهر القُرآنِ وعُمقُ باطنهِ لن تَجدوا لا عيناً ولا أثراً مِن كُلِّ ذٰلكَ في كُلِّ تفاسيرِ سقيفةِ بني ساعدة، وفي كُلِّ تفاسيرِ وقذاراتِ سقيفةِ بني طوسي، لن تجدوا شيئاً إلَّا في تَفسيرِ العترةِ الطاهرة صلواتُ الله وسلامهُ عليها، **(وَإِنَّ القُرآنَ ظَاهِرهُ أَنِيق وبَاطِنهُ عَمِيق)**.

❖ **هٰذا الباطِنُ العميقُ هو الَّذي يُحدِّثنا عنهُ إمامُنا السجَّادُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه:** (الكافي الشريف)، الجزء الأوَّل مِن الطبعةِ نفسها، صفحة (114)، إنَّهُ الحديثُ (3) مِن الباب "بابُ النِّسبة":

- **بِسندهِ** - بسند الكليني - **عن عاصم بنِ حُميد قَالَ، قَالَ: سُئِلَ عليُّ بنُ الحُسَين** - إمامُنا السجَّاد صلواتُ اللهِ عليه - **عَن التَّوحِيد؟ فَقَال: إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلِمَ أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ مُتَعَمِّقون، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد"، وَالآيَاتِ مِن سُورة الحَدِيد** - إنَّها الآياتُ الأولى مِن سورة الحديد –
- **إلى قَولِهِ: "وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور"، فَمَن رَامَ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَقَد هَلَك** - فَمَن رامَ عُمقاً وَراء هذا العُمق - **فَمَن رَامَ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَقَد هَلَك** –

- القُرآنُ ظاهِرهُ أنيق وباطِنهُ عَمِيق، وهٰذا العمقُ تَتلمَّسهُ العُقول كُلُّ عَقلٍ بِحسبهِ، إنَّني أتحدَّثُ عن العُقول:

✓ الَّتي تهتدي بِهُدى عليٍّ وآلِ عليّ،
✓ الَّتي تتدبَّرُ إذا ما تدبَّرت في آيات الكِتابِ مِن خِلالِ تفسير العترةِ الطاهرة،
✓ الَّتي حدَّثنا عنها أميرُ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه حينما أخبرنا عن أنَّ صاحِبَ الزَّمان سيصنعُ هٰذهِ العُقولَ في زَمانِ غَيبتهِ الطويلة؛ **(تُجْلَى بِالتَّنزِيلِ أَبْصَارُهُم** - مَن الَّذي يُجَلِّيها؟ إنَّهُ هُوَ بقيَّةُ الله - **وَيُرمَى بِالتَّفْسِيرِ فِي مَسَامِعِهِم وَيُغْبَقُونَ كَأس الحِكْمَة بَعْدَ الصَّبُوح)**،
✓ هٰذهِ هي العُقول الَّتي أُحَدِّثكم عنها هِي هي عُقولُ هٰؤلاء المتعَمِّقين الَّذينَ يُحدِّثنا عنهم في هٰذهِ الروايةِ إمامُنا السجَّادُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه

❖ **قَنواء بنتُ رُشيدٍ الهَجَري؛** في كتاب (الاختصاص) للمفيد، المتوفى سنة 413 للهجرة/ طبعةُ مؤسَّسة النشر الإسلامي/ قم المقدَّسة/ في الصفحةِ (78):

- **عَن قَنواء بِنتِ رُشيدٍ الهَجَري** –

- وقنواء هٰذهِ من الشيعياتِ المميزاتِ الصَّالحات، قنواء هٰذهِ مِن مجموعةِ الشيعياتِ الراجعاتِ معَ إمامِ زماننا، قنواء هٰذهِ ستكونُ راجعةً زمانَ الظُهور مع مجموعةٍ من النساء الشيعيَّةِ الصَّالحةِ المميَّزة، واحدةٌ مِنهنَّ هٰذهِ قنواء، وإذا ما سألتُم عن معنى قنواء؟ القنواء هي الشجرةُ الطويلة –

- **قَالَت، قُلتُ لِأبي** - إنَّها تُخاطِبُ أباها رُشيداً - **مَا أَشَدَّ اجْتِهَادَك** - ما أشدَّ اجتِهادَك؛ ما أشدَّ ما تقومُ بهِ مِن طاعةٍ وعبادة وإخلاصٍ وعَملٍ صالحٍ –
- **قَالَ: يَا بُنَيَّة** - ورشيدٌ هٰذا مِن أصحابِ عُلوم الأسرار - **يَأتِي قَومٌ بَعدَنا بَصَائِرهُم فِي دِينِهِم أَفْضَلُ مِن اجْتِهَادِنا** - إنَّهُ يَتحدَّثُ عن هٰؤلاء المتعَمِّقين،

❖ في (بصائر الدرجات) لشيخنا محمد بن الحسن الصفار مِن أصحابِ إمامِنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه . طبعةُ مؤسَّسة النعمان/ بيروت - لبنان/ صفحة 485/ إنَّهُ الحديثُ (5) مِن البابِ ا(21):

- **عَن الهَيثَم التَميمي قَالَ: قَالَ أبو عَبد الله** - الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه - **يَا هَيثَمُ التَمِيمي، إِنَّ قَوْمَاً آمَنُوا بِالظَّاهِرِ وَكَفَروا بِالبَاطِنِ فَلَم يَنْفَعهُم شَيء، وَجَاءَ قَومٌ مِن بَعدِهِم فَآمَنُوا بِالبَاطِنِ وَكَفَروا بِالظَّاهِرِ فَلَم يَنْفَعهُم ذَٰلِكَ شَيْئاً –**
  - الإيمانُ لابُدَّ أن يكونَ إيماناً بالظاهرِ الأنيق والباطِن العميق، هٰذا القُرآنُ ظاهِرهُ أنيق وباطِنهُ عميق،
  - وهٰذا الكلامُ يجري على عالم التكوينِ وعلى عالم التشريعِ، ويجري على كلماتِ الكِتاب الكريم وعلى كلماتِ أحاديث العترةِ الطاهرة، واضِحٌ في زياراتِهم نَحنُ نُخاطِبهم بأنَّنا نُؤمِنُ بِظاهرِهم وباطِنهم،
  - والكلامُ هُنا ليسَ مُرتبطاً بِظاهرِهم وباطِنهم فقط، هُم خُلاصةُ الوجود، وهُم أئِمَّةُ الوجود، التكوينُ لهُ ظاهِرٌ وباطن، وظاهِرُ التكوينِ يرتبطُ بظاهرِهِم، وباطِنُ التكوينِ يرتبِطُ بِباطِنِهِم، وهٰكذا الحالُ مع التشريعِ إلى كُلِّ طبقات الوجود ومراتِب الفيض.

❖ **إمامُنا السجَّادُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه؛** مِن الجزء (2) مِن (الكافي الشريف) من الطبعةِ نفسها/ إنَّها طبعةُ دارِ الأسوة/ طهران - إيران/ في الصفحةِ (602)/ الحديثُ (2)/ إمامُنا السجادُ يُخبِرنا:

- **آيَاتُ القُرآنِ خَزَائِن** - والخزائنُ لها ظاهِرٌ ولها باطِن، فَظاهرُ الخزائنِ شيءٌ وباطِنُ الخزائنِ شَيءٌ آخر
- **فَكُلَّمَا فُتِحَت خِزانَةٌ يَنبَغِي لَكَ أن تَنْظُرَ مَا فِيْهَا –**
  - مَنطقُ العِترةِ واحدٌ وكلامُهم يَشدُّ بَعضُهُ بعضاً، فآياتُ الكِتابِ وأحاديثُ العِترةِ بُنيانٌ مرصُوصٌ مُتكامِلٌ في ظواهرِ الأمورِ وفي بواطِنها وهٰذهِ الحقيقةُ واضحةٌ وجليَّةٌ جِدَّاً إذا ما أردنا أن نتدبَّر أوَّلاً فيما جاء عن العترةِ الطاهرةِ في تفسيرِ قُرآنِها وبعدَ ذٰلكَ ننتقِلُ إلى التدبُّرِ في آيات الكتاب الكريم.

"البناءُ العقائديُّ وِفقاً لِمنظومةِ أيَّام الله"

❖ **والَّتي أشارَ إليها الكتابُ الكريم** في سورةِ إبراهيم إنَّها الآيةُ (5) بعدَ البسملة:

- ﴿**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ**﴾، أُلفِتُ أنظارَكُم إلى أنَّ عقائدَ الأنبياء والَّتي حُرِّفت حرَّفتها أُمَمُهم كانت مَبنيَّةً على منظُومةِ أيَّام الله،

  - أيَّامُ الله في تفسير العترة الطاهرة أيَّامُ اللهِ ثلاثة؛ عقيدةُ المعاد في دِين العترة الطاهرة:

عقيدةُ المعاد في دِين العترة الطاهرة

- وهـٰذهِ هي عقيدةُ المعاد، عقيدةُ المعاد بيوم القيامةِ فقط هـٰذهِ عقيدةُ سقيفةِ بني ساعدة وعقيدةُ سقيفةِ بني طوسي،
- حينما تتحدَّثونَ عن عقيدة المعاد ويكونُ الكلامُ عن القيامةِ الكبرىٰ هـٰذهِ عقيدةٌ مَبتورةٌ، هـٰذهِ عقيدةٌ بَتريَّةٌ، ومِن هُنا فإنَّ المنهج الطوسيَّ مَنهجٌ بَتريٌّ، الطُوسيّونَ في النَّجفِ وكربلاء مِن أصحاب العمائم العبَّاسيَّةِ الإبليسيَّةِ السوداء والبيضاء بتروا دينَ العترة ومِن جُملة ما بتروه بتروا عقيدة المعاد فجعلوا المعاد مُرتبطاً بيوم القيامة فقط، عقيدةُ المعادِ ترتبط بأيَّام الله، وأيَّامُ اللهِ ثلاثة؛ يومُ القائمِ ويومُ الرجعةِ ويومُ القيامة الكبرىٰ.

❖ في الآيةِ (14) بعد البسملة من سورة الجاثية:

- ﴿**قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُون أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْماً بِما كَانُوا يَكْسِبُونَ**﴾،

- هـٰذهِ الآيةُ لن تكونَ واضحةً مِن دُون الرجوعِ إلىٰ تفسير العترة الطاهرة، ﴿**قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا** - ماذا يفعلون؟ - **يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُون أَيَّامَ اللَّهِ** - مَن هُم هـٰؤلاء الَّذينَ لا يرجونَ أيَّام الله؟ إنَّهم الَّذين يجهلونَ عقيدة المعاد، يَجهلونَ أنَّ عقيدة المعادِ تُبنى علىٰ مَنظُومة الأيَّام الثلاثة - **قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُون أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْماً بِما كَانُوا يَكْسِبُونَ**﴾.

❖ في (تفسير القمي)، وهُو جامِعٌ من جوامع الأحاديث التفسيريَّة، طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ صفحة (634):

- **بِسندِهِ** - بِسند القمي عليّ بن إبراهيم رضوان اللهِ تعالى عليه - **عَن دَاوود بنِ كَثير، عَن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ عليه، فِي قَول اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: "قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُون أَيَّامَ اللَّهِ"** - إمامُنا الصَّادِقُ يُبَيِّنُ لنا معنى الآية –
- **قَالَ: قُل لِّلَّذِينَ مَنَنَّا عَلَيهِم بِمَعرِفَتِنا** - بمعرفةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد - **أَنْ يَغْفِروا لِّلَّذِينَ لَا يَعْلَمُون** - كيفَ يَغفرونَ لَهُم؟ -
- **فَإِذَا عَرَّفُوهُم فَقَد غَفَروا لَهُم** - قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا وَهُم الَّذينَ قَد تَمسَّكوا بمعارف العترة الطاهرة وَألَمّوا بِها –
- **"قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُون أَيَّامَ اللَّهِ"** –

- الَّذينَ لا يَرجونَ أيَّام الله الَّذينَ لا عِلم لَهُم بالعقيدة الصحيحة، هـٰذا هُو القُرآنُ وهـٰذهِ أحاديثُ العِترة الطاهرة، ما جئتكُم بشيءٍ مِن عندي، قارنوا بينَ هـٰذا المنطق وبينَ مَنطِق عمائمِكُم السوداءِ والبيضاء، هـٰذا دِينُ العترة الطاهرة وهـٰذا المنطقُ جليٌّ وواضحٌ وبيِّن.

المَلْمَحُ الثالث "الالتزامُ بقاعدة الأماني في فَهمِ أحاديث الغَيبةِ والظهور".

❖ وهي القاعدةُ الَّتي يجبُ علينا أن نَتعامَل معها في فَهمِ أحادِيث الغَيْبةِ والظُهور، هـٰذا الكلامُ واضحٌ في ثقافة العترة الطاهرة،

❖ في الجزء (2) مِن (علل الشرائع)، للصَّدوق، المتوفى سنة 381 للهجرة، وهـٰذهِ طبعةُ مؤسَّسةِ شمس الضحى/ إيران/ صفحة (506)، إنَّهُ الحديثُ (16):

- **عَن عليّ بن يَقطِين قَال: قُلتُ لِأبي الحَسَن مُوسَىٰ** - لإمامِنا الكاظمِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه - **مَا بَالُ مَا رُوِي فِيكُم مِن المَلاحِم لَيسَ كَمَا رُوِي، وَمَا رُوِي فِي أَعادِيكُم قَد صَحّ –**
  - مُرادهُ مِن أنَّ الأحاديث الَّتي وردت عن أنَّ العبَّاسيّينَ سيحكمون حكموا، ومِن أنَّ الأئِمَّة صلواتُ اللهِ عليهم سيقومونَ بالأمر لم يتحقَّق هـٰذا المعنى،
- فقالَ إمامُنا الكاظمُ: **إِنَّ الَّذِي خَرجَ فِي أَعدَائِنا كانَ مِن الحَقّ فكانَ كمَا قِيل، وَأنتُم عُلِّلتُم بِالأمَانِيّ فَخَرجَ إليكُم كَمَا خَرَج.**
- **المرادُ مِن هـٰذهِ القاعدة؛**

✓ مِن أنَّ أحاديثَ الغيبةِ والظهور نُسِجت وفقاً لبرنامجٍ يمكنُ أن تُفَسَّرَ تِلكَ الأحاديث وأن تُفهَم على سبيل الاحتمال في كُلِّ مَقطعٍ زمانيٍّ تَعيشهُ الشيعة، لِماذا؟

✗ لأنَّ الأئِمَّة يعلمونَ متى سيكونُ ظُهورُ إمام زماننا، وهُناك قُرونٌ وقرون فلابُدَّ مِن وجودِ قاعدةٍ نَفسيَّةٍ تَربويَّةٍ لأجلِ أنْ لا تقسو القُلوب أن يطولَ على الشيعةِ الأمد،

✗ وطالَ على الشيعة الأمد وقَست القُلوب، ولكن هُناكَ في الشيعةِ من سارَ مع قاعدة الأمانيّ؛

❖ وُهناكَ روايةٌ بنفسِ هـٰذا الاتجاه في (غَيبة النُعماني)، المتوفى سنة 360 للهجرة، طبعةُ أنوار الهدى/ إنَّها الطبعةُ الأولى/ قم المقدَّسة/ صفحة (305)، إنَّهُ الحديثُ (14): عن إمامِنا الكاظمِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه معَ تفصيلٍ في الروايةِ الَّتي هي مَرويةٌ عن عليِّ بن يقطين "قاعدةُ الأمانيّ"، قاعدةٌ أساسيَّةٌ وضروريَّةٌ جدَّاً في فهمِ أحاديثِ الغَيبةِ والظهور.

المَلمحُ الرابعُ وهُو : "التمهيدُ واجِبُنا العقائديُّ والشرعيُّ الَّذي لا مَفرَّ مِنه إذا كُنَّا شيعةً زهرائيّينَ مَهدويّين"

❖ في الجزء (2) مِن (كمالُ الدين وإتمام النعمة) للصَّدوق، المتوفى سنة 381 للهجرة، طبعةُ مؤسَّسة شمس الضحى/ إيران/ صفحة (208)، إنَّهُ توقيعُ إسحاقَ بنِ يعقوب والَّذي جاء في آخرِهِ، إمامُ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يأمرُنا:

- **وَأَكثِرُوا الدُّعَاءَ بِتَعجِيلِ الفَرَجِ فَإِنَّ ذَٰلِكَ فَرَجُكُم** - الأمرُ واضحٌ –
  - وقاعدةٌ واضحةٌ في ثقافة العترة الطاهرة: (مِن أنَّ الدُّعاءَ مِن دُونِ عَمَلٍ كَالقُوسِ بِلا وَتَر)، فلابُدَّ أن يكونَ هُناكَ من عَملٍ يُناسِبُ مضمون الدعاء، إمامُ زماننا في الحقيقةِ يُطالِبنا بالعَملِ لا يُطالِبنا بالدُّعاءِ المنفردِ والفارغِ والبعيدِ عن العَمل.
  - وهُناك أمرٌ لازمٌ لِهذا لابُدَّ أن نُكثِرَ في العَمل التمهيدي للمشروع المهدويّ، لأنَّ الدُعاءَ من دُونِ عَمل كالقوسِ بلا وتر يكونُ لغواً، فهل يأمُرنا إمامُ زماننا بلغوٍ بكلامٍ لا معنى لهُ؟!
  - إذا كانَ الإنسانُ عاجزاً عن العَمل هٰذا أمرٌ آخر سيكونُ عملهُ الدُعاءُ فقط، أمَّا إذا كانَ الإنسانُ قادِراً على العَمل فإنَّ الدُعاءَ مِن دُونِ عَملٍ بالنسبةِ إليه سيكونُ لَغواً وسيكونُ إساءة أدبٍ في حقِّ إمامِ زمانه،
  - الَّذي تَقِفُ أمامَهُ المعَوِّقات ولا يستطيعُ أن يعمَل فإنَّ عَملَهُ سيتحوَّل إلى الدُعاءِ فقط، وهٰذهِ حالةٌ استثنائية، الأصلُ أنَّ الإنسانَ قادِرٌ على العمل،
  - فحينما يأمُرنا إمامُ زماننا بأن نُكثِر مِن الدُعاءِ بتعجيل الفرج إنَّهُ يأمُرنا أن نُكثِرَ مِن العَملِ المُمَهِّد للمشروع المهدويّ العظيم،
  - "إدراكُ الظهورِ أمنيةٌ"، نَحنُ لا نعملُ على أن نُدرِكَ الظهور، هٰذا الأمرُ ليسَ مُمكِناً بالنسبةِ لنا، هٰذهِ أُمنيةٌ، ولِذا فإنَّنا نتوجَّهُ بالدُعاءِ بِخصُوصِها، الَّذي نتمكَّنُ أن نقومَ بهِ هو التمهيدُ للمشروع المهدويّ، وهٰذا الأمرُ لا علاقة لَهُ بأن نُدرِكَ زمانَ الظُهورِ أو أن لا نُدرِكَ زمانَ الظهور، "**وَأَكثِرُوا الدُّعَاءَ بِتَعجِيلِ الفَرَجِ فَإِنَّ ذَٰلِكَ فَرَجُكُم**"، العَملُ المطلوبُ هُو التمهيدُ لإمامِ زماننا. التمهيدُ لإمامِ زماننا لهُ عدَّةُ مُستويات،

إن شاء اللهُ تعالى تَكون قُلوبُنا مُفعَمةً بالحماسِ لِخدمةِ إمامِ زماننا صلواتُ اللهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّة ومَعرِفةٍ زَهرائيَّة.

زَهرائيُّون نحنُ والهَوى وَالهَوى زَهرائي

أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..

في أَمان الله..

****

إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها
حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد
نَصرٌ مِن اللهِ وَفتحٌ قَريب
نلتقي غداً...
ومِن هنا حتَّى نلتقي تحيّاتٌ وسلام
شهر رمضان
1445 هـ
2024 م
www.alqamar.tv

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.